

## التكيف مع الاستبداد والتسلط

التكيف يعني مجازة حالة معينة غير مقبولة، ولكن السببون لهذه الحالة يتعاملون مع الآخر بقوة السلاح وبالتالي فإن التكيف مجبر على حالة لم ولن يرتضيها او يقبلها لو تم التعامل مع على اساس قانوني ،اما الاستبداد فهو التفرد بالسلطة وقد يكون فرد ويصبح دكتاتوري فيقال التفرد بالسلطة وأن الحاكم دكتاتوري فردي ومتسلط،اي أصبح يستحوذ على السلطة كفراد او كجماعة من فئة معينة او كتكتلات او احزاب او قوميات او طوائف،اي نوع من هذه التشكيلات تمارس التفرد وهو تسلط أيضا للناس ولدوا احرارا ولهم حق ممارسة الحقوق الاساسية واولها العيش الكريم والتمتع بالحريات الشخصية ضمن الحدود الضامنة لمصلحة المجتمع،ودون ذلك يعد خروجا على القوانين السائدة وتجاوز على حقوق الناس،اذن تسلط واستبداد يمارس بطريقة تسلطية اداتها السلاح مع الاخر اذا ما اختلف معها في الراي او القرار وهذا النوع من القوى لا يتيح للمواطنين ممارسة حقوقهم في التعبير،وبفرض طقوس وعادات وتقاليد غريبة وما على المواطن الا ان يلتزم وخلاف ذلك يعرض نفسه للتصفية الجسدية بقوة السلاح،والدول التي تظهر مثل هذه الجماعات التي تعمل على فرض ما تريد على الناس هي تمارس الاستبداد والتسلط وتنتهي شخصية الافراد حيث يفقد الانسان انسانيته عندما يتخلى عن حرته وحقوقه الاساسية ،ويصبح وكاته يعيش في عصر الفئانة حيث القن ملكية المتسلط او المالك وليس له الا ما يمكنه من العيش،وله ان يبيع القن فهو كالمسلة التي يملكها وله حق بيعها،وهل كان العبيد راضون عن حياة الفوما من ذوبهم وكانهم خلقوا ليكونوا على هذا الحال. ان ساستير كل دول العالم ولائحة حقوق الانسان وميثاق الامم المتحدة ضمنت للمواطن الحرية الشخصية والعيش الكريم والتمتع بكل الحقوق المتاحة والتي يدعها الدستور وهل من الصحيح ان الشباب الذي أعلن الاحتجاج الحي لجرد التعبير عن رايه بالتظاهر السلمي،او ظهور البيض الذي يفترق الى الوطنية او الولاء الوطن بل لانهم لبلدان اخرى،برغم تمتعهم بخيرات هذا البلد الذي تم حرمان شبابه منها،وسوالي لن يعترض او يوجه كلمات نابية الى المتظاهرين الى الشباب الذي أعلن الاحتجاج على ادارة تتفقر الى اسبط قواعد الادارة الرشيدة اذ رغم مرور ثمانية عشر عاما ليس هناك على الارض ما يمكن الإشارة اليه بأنه من نتاج حكومات ما بعد عام الاحتلال،اذ ليس هناك مستشفى او مدرسة او شارع او تعليم رصين او خدمات صحية او عدالة في توزيع الدرجات الوظيفية او الدخل بشكل عادل،بل هناك شرعنه لسرقة المال العام من خلال تشريعات فاسدة، ان صدرت تشريعات تمنع رواتب متعددة لحالات غريبة،ولذلك تعددت الرواتب،وهو امر غريب في هذا العالم كله اذ ليس هناك بلد او دولة تمنح اكثر من راتب،فا اي شريعة تستندون في منح هذه التعددية في الرواتب وبهذا الحجم من المبالغ يامن تدعون الدين، انه الاستبداد و التحكم بمصائر الناس بوان السكوت عن هذا الواقع هو في الحقيقة تكيف مع واقع مر واستبداد وعبودية طوعية اذا استمر الصمت،وهكذا كانت ثورة الشباب الذي شعر بضياء مستقبله على ايدي حكومات لا تعرف معنى ادارة الموارد البلد الذي عرف بملكاته السياسية والاقتصادية والقضائية والعسكرية والحلمية والتاريخية والحضارية،وهكذا كانت ثورة الشباب ضد الاستبداد والتعسف والانتهاك وهنا يجب اخذ دوافع المتظاهرين بنظر الاعتبار وهي معروفة وسيتم التعرض اليها في مقال قادم .

**حاكم محسن محمد الربيعي**

موسكو

## العصيان المدني

يبدولي ان الشباب الذين اخذ يدعو " للعصيان المدني" العام في بغداد لاجبار السلطات على تحقيق ما خرج من اجلها المتظاهرون منذ 1 اكتوبر حتى اليوم سوف يدخل حيز التطبيق اليوم ، وتلك هي الثورات عبر التاريخ تبدأ بالتظاهرات لتصل الى الاعتصام ومن ثم تحقيق التغيير، فهل من الممكن تحقيق (العصيان المدني) طوعا؟ اي ان كل الموظفين في دوائر الدولة وقطاع التعليم وحتى قطاع الخاص سوف يستجيب لهذا النداء ؟ "مير الثوار يقول نحن نضحي بحياتنا من اجل الوطن واننا لا يهمك الا الراتب " ويودي ان يكون لدى المعتصمين رؤية مقبولة تجاه مستقبل العملية السياسية، نحن نرى ان الوضع بالعراق قد يكون بحاجة الى (الحاكم القوي المناسب في الوقت المناسب) فهل يتوفر مثل هذا الحاكم حاليا في العراق؟ على الشباب الذي يصر على العصيان المدني ان يعرف اولاً اذا كانت التظاهرات دستورية فإن العصيان يعد غير قانوني ؛ كما إن هناك شرائح اجتماعية وفعاليات اقتصادية لا تكن لهم الكراهية او الخصومة ولكن هؤلاء اما مصالحهم تستوجب الاستقرار السياسي والاقتصادي او انها لا تستوعب التغيير، لذلكمنها مثلا (الانبياء في اي مجتمع يكرهون الثورة اكثر مما يكرهون حتى الاحتلال) لأن هؤلاء، لن يحسوا بالظلم طالما ثروتهم تتضاعف وتزيد؛ عمليا حدث مثل هذا الشيء حينما كان صدام حسين يقترب من الانهيار ؛ كنا نلتقي ببعض الاغنياء والتجار على الرغم من عدم حبهم لصدام لكنهم يخافون التغيير او كما يسمونها (الفضوى) فهي مغامرة نتائجها لا تكون محسوبة ومضمونة ؛ كما ان (ليس كل الفقراء معكم) لأن هؤلاء لا يملكون احيانا الوعي المناسب لمثل هذه الظروف!

اما (الطبقة الوسطى) فهي منقسمة ومترودة تنتظر اكثر مما تشارك في عملية التغيير.

وسلوحياتهم التي يتحكم فيها الدماغ، ويعد عشر سنوات من تشخيص حالتي، اعدت بناء اساس جديدة للتخريف على نفسي في هذه المرحلة الجديدة من حياتي، ان اصبحت اكثر وعيا باختلافاتي عن الآخرين والعقبات التي اواجهها والمزايا التي اتمتع بها بحكم اصباغها بالضرب، وقد يجدد المرض الاعراض الرئيسية لهذا الاضطراب العقلية، وتشتت الانتباه.

ما هو اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه؟ يعرف اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه بأنه اضطراب عصبي نمائي قد يؤثر على السلوكيات، بسبب خلل في الوظائف التنفيذية للدماغ، وتتمتعن الاعراض الرئيسية لهذا الاضطراب العجز عن التحكم في الانتباه والنشاط المفرط والاندفاع. وقد يجدد المرض صعوبة في الاسترخاء وتنظيم المشاعر او اخزان المعلومات في الذاكرة العاملة لفترة مؤقتة. وتترافق هذه الاعراض عادة مع التوتر والاختئاب وعسر القراءة واضطراب التناسق الحركي.

ويضمن التشخيص مراقبة مدى تأثير الاعراض على حياة المريض، وحسدا الإصابة بالمرض منذ الطفولة وقد لا تكشف حتى مرحلة البلوغ. وقد لا تظهر على المريض جميع الاعراض الاساسية للمرض، فقد يكون النشاط المفرط على سبيل المثال، داخل الدماغ فقط بينما لا يكون المريض كثير الحركة. وقد يظهر العجز عن التحكم في الانتباه في صورة تركيز مفرط. فقد يركز المريض تركيزا حادا على مهمة واحدة بحيث يصبح تحويل انتباهه عنها، لكن في المقابل، فإن المصابين باضطراب فرط الحركة اكثر ابداعا وإصرارا وحيوية ونشاطا واكثر تعاطفا مع الآخرين.

**حمدي العطار**

بغداد

## وثيقة للملح تمنع الزيارات بين الأقارب

# حضارة أبناء العم المجيدة



عائلة ، علاقات عائلية طبيعية بين البشر

في مكان ما بين الجبال او الكهوف ، وللايعلمون ان الجزار قادم لقبض الأرواح ، فصار الليل وقدم القابض المسؤول عن هذا التقليد وثبت ايلام على شجرة لليلبوط وسط تجمع الناس القادمين من كل القرى حولها وبدأ الحدث بالترنيم وسط صمت الناس ، و عدم مبالاة القابض بصيحات ايلام الأخيرة القوية اليأسية ، وعند انتهائه اخرج سكينه وتقدم نحو الصبي يبغى الشمال بضعون على صدورهم وشتم النسر (جبل الهى) الذي يسكن اعلى قمم الجبال ، والتي تمثل علامة تصور شعبيهم وتميزهم ، وعليه فيض على ايلام واودع في السجن تمهيدا لطقس التطهير ، وهو طقس يمارس ضد اي دخيل لقرى الجنب ، ويقام ليلا بطعن الخارجي احد عشر طعنة (على عدد قرى الجنب) ، وحرق جثته ورميها خارج حدود القرية ، سمي هذا الطقس بالتطهير اعتقادا بان اي غريب مخالف لمعتقداتهم هو جاني للخضابا والاثام والكوارث وغضب الاله شمسشون ولاحل في ذلك نسوي التخلص من ذلك البلاء ، في تلك الاثناء لاحظ اهل القرى في الشمال غياب ايلام ويبدأوا بمرحلة بحث كبرى غلثاً منهم انه اختفى او ثاه

وفي مساء يوم من الأيام الصحوة المحاصية ليراح متوسطة وقليل من حبات المطر العريات الى السوق الكبير ، وتوقفت امام احد المحال الفاصل الي داخل ارض الجنب ، عبر متخفيا اسمه ايلام (الأبن الاصغر لقائد الشمال تيران) ، لقد كان عبوره سداعي الفضول والاستكشاف.

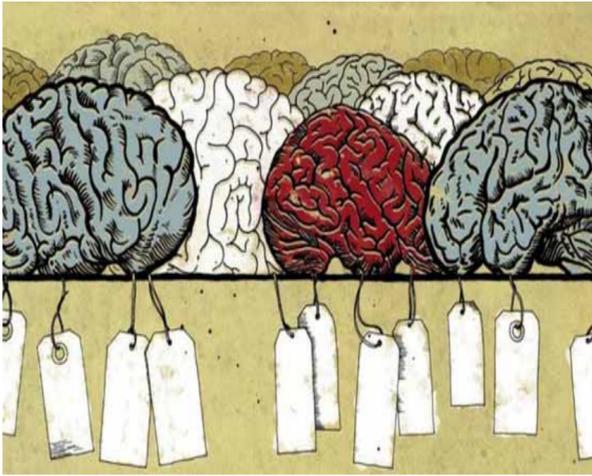
نوم مبكر

ولكون سكان الجنب ينامون مبكرا فعند وصوله للضفة المقابلة قرر ان يستكشف البلدة ، واول ما راه مزرعة للعب وبجوارها كوخ صغير فدخل اليها بحذر وعندما تلخخت اقدامه بعض الامتار سمع اصوات الكلاب وهي مسرعة نحوه وبيرة فعل هستيرية ركض واختبا داخل احد البراميل الموضوعة لعصير الخنث فاضطر ان يبقى فيها حتى الصباح عكس الخطة المرسومة التي كانت تنص على خروجه قبل صباح النبتة واستيقاظ السكان ، بقي ايلام داخل البراميل حتى استيقظ اهل المزرعة ، اول ما فاطموه بعد صلاتهم هو تحمیل لى البراميل ووضعها في عربات المزارعين ليبيعها في سوق شمسشون الكبير ، وفي تلك الاثناء كان حراس القصر وخدمه وحاشية

في سماء احد مجموعات القرى الكبيرة و الشاسعة المسماة بارض زنديكي هارمون الشديدة في التقلب المناخي كنا نرى الأمطار تسقط وبعد ساعات نستيقظ على شمس شديدة الحرارة فعلى الرغم من انها كانت معزولة تحيطها الجبال وساحل بحري من جهة ، كانت تحيطها ارض قاحلة وجرداء من جهة أخرى ، على مايبداون ان هذا السلوك المناخي والجغرافي اثر ايضا على مزاج سكان تلك القرى ، فكان شعبيها شمديدي الاختلاف مع بعضهم البعض ، حيث كانوا يعملون قديما في تجاريتين رابحتين الاولى صيد السمك واللؤلؤ حيث يمتدنها سكان القرى الشماليين ، والزراعة وتربية المواشي حيث يمتدنها سكان الجنوبيين ، هذا البعد التاريخي والجغرافي خلق بمرور الزمن اختلاف ثقافي واجتماعي كبيرين ، فصار لكل جهة خصائصها التي تميزها عن الاخرى فمثلا سكان الشمال يحبون القهوة والقارب ولايستيقظون مبكرا ، بينما سكان الجنوب يحبون الحليب والبقر واداماً مايستيقظون فجراً ، وعليه كان سكان الجنوب يسبحون من سكان الشمال ويعتبرونهم شعب كسول لايقدر الوقت ، بينما الشعب الاخر كان ينعت اهل الجنوب بالسبكية لانهم يصحسون على اصواتها ، وعليه تطورت الخلافات بتطور الانثيات فكل شيء يحدث هناك كان يحدث بشكل معاكس على طرف الاخر حتى اشنت الاختلاف وبدا الطرفان يميزان بعضهما عن البعض الاخر بطريقة مليسة وقديسة لبعض انشائهم التي توارثوها ، ورمزية بعض حاجياتهم ، وقوادهم المؤسسين فكان اهل الشمال يذهبون للصيد

## الجوانب الإيجابية لإضطراب فرط الحركة وتشتت الإنتباه

# تركيبة الدماغ لدى البشر مختلفة كبصمات الأصابع



تمييز ، طيف واسع من الخصال والصفات يعرّف التمييز بينها

شخص يعانون من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (وإن كان ثمة تشابه بين أعراض اضطراب فرط الحركة وبين التوحد)، بالإضافة إلى أعداد الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات أخرى ناتجة عن اختلافات في تركيبة الدماغ، مثل عسر القراءة ومتلازمة توريت ومتلازمة ويليامز.

وكثيرا ما يُشار إلى تلك الاختلافات في الدماغ المبشري التي تنعكس على السلوكيات والتعلم والانتباه والأزجة بأنها "التنوع العصبي"، وقد صاغ هذا المصطلح للمرة الأولى عالمة الاجتماع الأسترالية، جودي سينغر في عام 1998.

وتقول سينغر: "فوجئت بهذا الكم من الاختلافات في الحواس والإبراك التي لم تكن نعرف عنها شيئا، فبعض الناس قد لا يتعرف على الوجوه، وبعضهم لديه تراقيق حسي استثنائي". لكنها تتحدق الأنظمة التعليمية لأنها تضع الناس جميعا في قالب ضيق واحد، بدلا من استكشاف إمكانيات هذا التنوع العصبي والاستفادة منها.

ووفق مصطلح "التنوع العصبي" منذ ذلك الحين للتعبير عن التمكن والهوية، وتبسيط الضوء على الخصائص التي تميز بعض الاضطرابات العصبية.

وتقول سينغر إنها لم يخطر ببالها أن يستخدم المصطلح للإشارة إلى المصابين باضطرابات معينة، لكنها أرادت أن تشير إلى تنوع جميع الأدمغة، كما يشير التنوع الحيوي لجميع الكائنات الحية. وعلى النقيض، ظهر مصطلح "أسوياء عصبيا" للإشارة إلى الأشخاص الذين لا يظهرون أنماط سلوكية أو فكرية مخالفة للمهود أو توحيدة. لكن مو كوستاندزي، كاتب متخصص في البيولوجيا العصبية، يقول إن هذا المصطلح ارتبط بحق المصابين باضطرابات عصبية

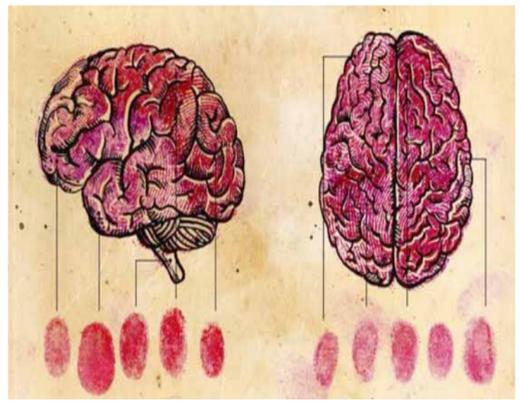
لندن - هاورد تيمبرليك توفقت عقارب الساعة فجأة في غرفة الاجتماعات بالمستشفى، وساد الهدوء، حرصا على عدم إزعاج الحاضرين في جلسة للعلاج السلوكي المعرفي للمرضى الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

وقد كتبت واحدا من الحاضرين في هذه الجلسة، بعد أن شخصت باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وأنا في سن 38 عاما. وقد ساعدني هذا التشخيص في اكتشاف جانب مشرق من الحقيقة المؤلمة، وهو أن دماغي بُحث بشكل مختلف عن أدمغة الآخرين، وتغيرت على إثره نظرتي لحياتي في الماضي والحاضر والمستقبل.

ولعل من الإنصاف القول إن هذا الاضطراب كانت له انعكاسات عديدة على مختلف جوانب حياتي، وبعدها انتضحت لي الجوانب الإيجابية للحالة التي أعاني منها، وفهمت الصعوبات التي تفرضها وكذلك الأساليب التي طورتها على مدى سنين لتكيف مع هذه الصعوبات حتى ابوء "طبيعيًا ، واتاح لي التشخيص خيار تتناول العقاقير للتحكم جزئيا في الأعراض، وإيجابًا، كان التشخيص بمثابة الضوء الكاشف للتعرف على الجوانب الخفية من الحالة التي تعامل معها.

لكن أكثر ما لفت انتباهي منذ بداية تشخيص حالتي، هو تكرار استخدام مصطلح الدماغ السوي، من سوء من جانب المعالجين و المرضى أو حتى عبر الإنترنت، وأردت أن أعرف ما هو المقصود بكلمة "سوي" فهل يدل هذا المصطلح على وجود فرق حادة بين الأدمغة؟ أم هل نحن أكلنا تشابهنا مما نعقد؟

وأشار استطلاع للرأي في عام 2016 إلى أن نحو 62مليون شخص حول العالم يعانون من اضطراب طيف التوحد، بما في ذلك، متلازمة أسبرجر، و 63 مليون



بصمات، تختلف تركيبة الدماغ من شخص لأخر كاختلاف بصمات الأصابع